

واضاف /لعل العالم لم يعرف على مر التاريخ زعيما تنطبق عليه هذه المواصفات مثلما تنطبق على المغفور له الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي شيد دولة من أقوى وأكبر الدول تأثيرا في الشرق الأوسط والعالم . فقد كان رحمه الله أعظم مثال على تجلي رصانة النهج وسداد الرأي ونفاذ البصيرة وصدق الحدس فخلف إضاءات باهرة في تاريخ الأمة العربية بكل ما لشخصه من امتداد إنساني وراقي روحاني عميق/ . وقال سموه /إن الفكر والإنسانية هما عماد القيادة الفذة لزعيم مضى بشعبه إلى مصاف الأمم وجعل من الوطن قدوة في بناء الإنسان ورفاهيته ذلك أن فكرا مستنيرا وروحا إنسانية عالية قادران على شحذ الهمم وإثارة إعجاب كل المحيطين به في كافة أنحاء العالم بما يتركه من أثر طيب في النفوس والأفئدة/ . وقال /لقد تجلت تلك الخصال والنقاب في فكر ومواقف الوالد /رحمه الله/ حكيما للعرب وقائدا هماما تشهد الأمم والشعوب قاطبة على ما سمت به روحه من شيم الخير وفضائل الجمال وتلك شهادات تظل راسخة في ذاكرة العالم وفي قلوب الذين يحفظونها سجلا مضيئا للأجيال التي ستأتي فتستضيء بنورها/. و اضاف /لقد كان الوالد زايد رحمه الله متطلعا دوما إلى الآفاق مبادرا بالخير والعطاء فصار له في كل أرض من يذكر فضائله ويلهج له بالشكر والعرفان على شمائله وخصاله التي حرص بكل الحب والنقاء على أن يرسخها ويجعلها سبيل حزم وثقة لحياة أفضل فما أجمل أن نراه في عيون الآخرين كما في قلوبنا في أجمل الصور وأرقاها/. وقال سمو الشيخ سلطان بن زايد /من أبلغ معاني التقدير الذي حظي به الشيخ زايد ما يندرج جانب منه ضمن ما كتب في صحيفة /التعاون/ عام 1971 حيث جاء فيها /لقد مر من أمام عيوننا كفارس الصحراء يخرج من باب القصر الصغير ليدخل الباب الكبير باب التاريخ الذي مشى في ركابه حاملا سجله الذهبي يخط الصفحات الغر الميامين بمداد الصدق والحق من غير زلفى ولا مبالغة ولا تشويه للحقائق ولا طمس للحقيقة يسيران معا جنبا إلى جنب على درب الحياة الطويلة الشاقة حياة العمل والبناء والإنتاج حياة العزة والكرامة والأمل الأخضر المعطر حياة المولود الجديد الذي شب عن الطوق وغدا فتى يافعا شامخ الرأس قوي الجناح بعيد الطموح/. وقال سموه /لنا كل الحق في أن نفخر به اليوم وننهل من خير منهله ومن ضياء فكره ونحتفي بما تركه من رياحين الطيبة والصدق الجميلين ولنا أن نغتبط بكل ذكر لمناقبه ولسبل العمل والتقويم السديد الذي ظل يلقنه للجميع ليمتد العماد ويشد وتد البناء وليبدو الدرب يسيرا لكل من يكمل مسيرة البناء من بعده/ . وقال /إن الغرض من هذا الإصدار تقديم بعض من إشراقات الوالد القائد الرمز من خلال شهادات كبار الشخصيات الفكرية والإعلامية التي تم رصدها أثناء زيارته ولقاءاته بهم وتوثيق ما كتب عنه في الصحف العربية والعالمية وما قيل بهذا الخصوص عن شخصه وفكره وقيمه الإنسانية التي سقى بحكمته الأصيلة وتواضعه الجم وزرعها في القلوب والعقول فعمست بشكل جلي تميز علاقاته مع الجميع في مختلف الأوساط والمجالات/ . وأشارت الدراسة إلى أن علماء النفس وأساتذة العلوم السياسية يتفقون على أن الرؤية المستقبلية الثاقبة القادرة على بلورة طموحات الحاضر وحشد الطاقات وتوظيف الإمكانيات وتوحيد الأهداف وصولا إلى تجسيد الرؤى على أرض الواقع هي السمة الأساسية المميزة للزعماء العظام في العالم على مر العصور مؤكدة أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي شيد من الصغر دولة من أقوى وأكثر الدول تأثيرا في الشرق الأوسط والعالم كان واحدا من أبرز القادة الذين يخلد التاريخ الإنساني إنجازاتهم المبهرة . ومضت الدراسة الى القول أن السمة الأساسية لشخصية الشيخ زايد التي تطلعتنا في وسائل الإعلام هي أنه رجل دولة من طراز خاص وقالت إنه رحمه الله ولدت على يديه أمة كتب لها أن تكون ملء السمع والبصر واستطاعت أن تحفر لنفسها بحروف من نور مكانة تحت الشمس . وتأكيدا لذلك نقلت صحيفة لوفيجارو الفرنسية عن إدوارد هندرسون ممثل إحدى الشركات النفطية الكبرى والذي التقى الشيخ زايد عندما كان ممثلا لحاكم أبوظبي في منطقة العين قوله /رغم صغر سنه كان الشيخ زايد صاحب خبرة في سياسة المنطقة وكان الشخصية الأكثر شهرة في كامل المنطقة ولم يكن عمله يقتصر مجردا على إدارة العين بل تطور إلى مجالات أوسع مما منحه فرصة التمرس بفن الحكم/ . وكتبت مجلة أكتوير المصرية /أن اختيار الشيخ زايد كأبرز شخصية دولية عام 1988 إنما كان نتيجة لمواقف سموه الرائدة وسياسته الحكيمة تجاه مختلف القضايا العربية والإسلامية والدولية والتي اتسمت بالوضوح والثبات خاصة فيما يتعلق بحرصه على تجنب المنطقة مخاطر الصراع الدولي والعمل الدؤوب على دعم التضامن العربي والإسلامي ومناصرة قضايا العدل والأمن والسلام في العالم/ . وعلقت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية على إنجازات الشيخ زايد بتاريخ في 10 مايو 1989 بقولها /الإمارات أصبحت في الواقع جزء من العالم الحديث ومع ذلك فإنها لن تنسى ماضيها وحاضرها/ كما أشارت صحيفة فيستفالين بلات الألمانية إلى أن الإمارات تحت حكم الشيخ زايد تتمتع بثقة سياسية واقتصادية عالمية وأن تعامل ألمانيا مع الإمارات لم يعد تعاملًا مع دولة منتجة للنفط فحسب بل على أساس أنها دولة تتمتع بمقومات الشراكة لبلد مثل ألمانيا وهذا المعنى أكدته أيضا وكالة الأنباء الصينية شينخوا في تقرير مطول لها بمناسبة زيارة الشيخ

زايد للصين في مايو 1990 بقولها /دولة الإمارات العربية حققت تحت قيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان معجزة باهرة في تنمية البلاد باستخدام إيرادات النفط لنشر مظاهر التقدم العمراني والحضاري في البلاد/ واستطردت موضحةً أن /مدينة أبوظبي مدينة حديثة نهضت بصورة مدهشة في العقدين الأخيرين مما أهلها لحمل لقب درة الخليج/ . ومضت الوكالة تقول أن /الشيخ زايد استطاع استخدام الثروة النفطية بنجاح ليغير ملامح الحياة في الإمارات بشكل جذري مما جعلها تحتل موقعا متقدما في العالم /لتمتعها بأكبر نصيب من الدخل القومي